

تعثر جولة الوساطة لم يمهدها حطوط عمان في تحقيق اختراق في حلحلة الملف اليمني

جهود مسقط تحتاج دعم واشنطن عبر إجراءات رادعة للحوثيين



مسار لم ينته

لإنهاء الصراع في اليمن. كما رحبت الوزارة وفق البيان "بالجهود العمانية بما في ذلك الزيارة الأخيرة لوفدها إلى صنعاء من أجل دفع الحوثيين للمشاركة في مشاورات متقدمة حول خطة أممية لوقف إطلاق النار وإحياء العملية السياسية".

ويرى الكاتب اليمني يعقوب العتواني أن الدعم الأميركي لجهود مسقط "غير كاف لتحقيق وقف إطلاق نار شامل ودفع عملية السلام"، معتبرا أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن "أظهرت نظرة قاصرة حيال تعقيدات الملف اليمني إذ كانت تعتقد أن وقف بيع الأسلحة السعودية ورفع الحوثيين من قائمة الإرهاب كاف لإغلاق ملف الحرب"، مضيفا أن "نجاح جهود عمان المدعومة أميركيا مرتبط بصدور إجراءات رادعة من واشنطن ضد الحوثيين".

المؤسسات العسكرية والأمنية والتوقف عن الأعمال التي تندرج ضمن نطاق صلاحيات الحكومة الشرعية والامتناع عن أي تهديد أو استفزاز للدول المجاورة". غير أن كثيرين يرون أن القرار المذكور تجاوزه الزمن واقعا حيث لم يعد يرد ذكره على السنة المسؤولين الأميركيين الذين اتجهوا أتجاهها مغايرا تماما نحو الاعتراض بالحوثيين سلطة أمر واقع والتعامل معهم على هذا الأساس.

والجمعة الماضية بحث مبعوث الولايات المتحدة إلى اليمن تيم ليندركينغ مع مسؤولين عمانيين جهود حل الأزمة في اليمن وفق بيان لوزارة الخارجية الأميركية. وذكر البيان أن ليندركينغ ناقش مع السفير العماني لدى الولايات المتحدة حمدان الطائي ووكيل وزارة الخارجية العمانية خليفة الحارثي الخطوات المقبلة

العمانية وصلت إلى طريق مسدود شأنها شأن كل الجهود الأممية والدولية السابقة. وقال لوكالة الأناضول إن مغادرة الوفد العماني المكلف من واشنطن بالتواصل مع الحوثيين صنعاء دون أن يدلي بأي تصريحات حول نتائج مباحثاته مع زعيم الجماعة عبدالملك الحوثي "يشير إلى انسداد الأفق في مسار الجهود الهادفة لإقناع جماعة الحوثي بالسلام".

وحول مستقبل الجهود العمانية لحل الأزمة اعتبر البكري أن نجاحها مرتبط بانطلاقها من مضمين القرار الأممي 2216 بشأن الأزمة اليمنية. ويتضمن القرار دعوة الحوثيين إلى الكف عن استخدام العنف وسحب قواتهم من جميع المناطق التي استولوا عليها، بما في ذلك العاصمة صنعاء.

أي مقترحات من شأنها حث الطرفين على تقديم تنازلات لدفع عملية السلام قدما. وأدى ذلك إلى تعقيد جهود الوساطة العمانية التي تحظى بدعم أممي ودولي كبير. ومنتصف يونيو الماضي أبدى المبعوث الأممي لليمن مارتن غريفيث امتعاضه من تشدد الأطراف في التمسك بمواقفها قائلًا "إنها غير قادرة على تجاوز خلافاتها".

وأوضح غريفيث خلال إفادته الأخيرة أمام مجلس الأمن أنه بينما تصر جماعة الحوثي على اتفاق منفصل بشأن الموانئ والمطارات كشرط مسبق لوقف إطلاق النار وبدء العملية السياسية، تصر الحكومة على تطبيق كل الإجراءات حزمة واحدة بما فيها بدء وقف إطلاق النار. ورأى الباحث والمحلل السياسي اليمني نبيل البكري أن جهود الوساطة

سلطنة عمان التي وسعت مشاركتها في محاولات حلحلة الأزمة اليمنية من مجرد احتضان اجتماعات الفرقاء وحمل الرسائل بينهم إلى القيام بوساطة لإقرار وقف لإطلاق النار والبدء بمحادثات سلام، ما تزال رغم تعثر الجولة الأولى من وساطتها تحتفظ بأوراق قوتها في مجال الوساطات الصعبة، فهي إلى جانب صداقتها مع إيران وتحالفها مع الولايات المتحدة موضع ثقة متزايدة لدى السعودية بسبب التنامي السريع المسجل أخيرا في العلاقة بين مسقط والرياض.

عدن - تواصل سلطنة عُمان اتصالاتها مع الأطراف الإقليمية والدولية المعنية بحل الأزمة اليمنية، في مؤشر على عدم تخلي السلطنة عن وساطتها التي بدأتها مؤخرا لتمهيد الطريق لإطلاق مسار سلمي لحل الأزمة رغم تعثر الجولة الأولى من تلك الوساطة بسبب تشدد المتحاربين الحوثيين الساعين لتحقيق نصر عسكري كبير في محافظة مارب قبل الاستجابة لمبادرة وقف إطلاق النار التي عرضت عليهم تفاصيلها عن طريق الوفد العماني الذي زار مؤخرا العاصمة اليمنية صنعاء.

ويقول مراقبون إن عُمان ما تزال رغم فشل محاولتها الأولى في إقناع الحوثيين بوقف إطلاق النار والجلوس إلى طاولة المفاوضات السياسية مع السلطة اليمنية المعترف بها دوليا، تمتلك أوراق قوة تستطيع استخدامها في جولة جديدة من الوساطة يبدو أنها شرعت فعلا في التمهيد لها عبر استئناف الاتصالات مع الجهات ذات الصلة بالملف اليمني.

اعتراف الولايات المتحدة بالحوثيين كسلطة أمر واقع جعل القرار الأممي 2216 عمليا في حكم ما تجاوزه الأحداث

وعلى رأس تلك الأوراق رصيد الثقة الذي تحظى به لدى مختلف تلك الأطراف فهي من جهة صدقية إيران صاحبة التأثير الكبير على الحوثيين ومواقفهم وسياساتهم، ومن جهة مقابلة طورت مؤخرا علاقات أوثق مع المملكة العربية السعودية داعمة الحكومة الشرعية وقائدة التحالف العسكري المضاد لجماعة الحوثي، فضلا عن كونها حليفة موثوق بها لدى الولايات المتحدة

في ظل مؤشرات متزايدة حول تعثر هذه الجهود واصطدامها بتعقيدات عدة سياسية وميدانية.

وتكتشف المباحثات ذات الصلة بالملف اليمني إضافة إلى التصريحات السياسية لطرفي النزاع عن نقطة خلاف رئيسية تحول دون تحقيق تقدم في مسار جهود حل الأزمة.

وتتركز هذه النقطة في تمسك كل طرف برؤيته للحل وإغلاق الباب أمام

القاهرة - بينما تشهد المنطقة العربية ارتفاعا قياسيًّا في درجات الحرارة التي تجاوزت الخمسين درجة مئوية لجا الكثير من دولها ومنها العراق والكويت وليبيا والجزائر ومصر والسعودية إلى اتخاذ إجراءات احترازية شملت تعطيل الدوام والدراسة، بجانب تقديم نصائح وتحذيرات لمواطنيها، فيما فر كثير من سكانها إلى البحر هربا من لهب الجو.

وبحسب ما أفاد به موقع "إيلدرادو ويندز" المتخصص في رصد درجات الحرارة الأربعمائة استحوذت الكويت والسعودية والعراق على قائمة أكثر 15 منطقة في العالم تسجيلا لأعلى درجات حرارة خلال آخر 24 ساعة، حيث جاءت بينها 7 مناطق كويتية و7 عراقية وواحدة سعودية.



صائفة استثنائية

الحر اللاهب وسوء الخدمات يعطلان الحياة في بلدان عربية

أربيل تنفي أي صلة لها بقصف الحشد

أربيل (العراق) - نفت حكومة إقليم كردستان العراق الأربعمائة أن تكون الطائرات الأميركية التي قصفت قبل أيام قوات الحشد الشعبي على الحدود العراقية السورية قد انطلقت من أراضي الإقليم.

ووجد ذلك رداً على قول قيادي في إحدى الميليشيات الشيعية إن تلك الطائرات انطلقت من القاعدة الأميركية الموجودة في مطار أربيل مركز الإقليم، وهو أمر تعلم قيادة الإقليم جيدا تبعاته المحتملة التي قد تصل حد قصف المطار من قبل الميليشيات على غرار ما كانت قد أقدمت عليه في أربيل الماضي.

وقال جوتيار عادل المتحدث الرسمي باسم حكومة إقليم كردستان العراق في بيان صحافي "إن أحمد المكصوي القيادي في ميليشيا كتائب سيد الشهداء صرح بأن الطائرات الأميركية التي قصفت مواقع الحشد الشعبي انطلقت من مطار أربيل الدولي وهي ادعاءات عارية عن الصحة وأن حكومة إقليم كردستان ترفض هذه المزاعم".

وأضاف "ما زعمه هذا الشخص له دلالات سيئة وأن حكومة الإقليم تحذر من أن أي هجمات محتملة يمكن أن تطل أربيل هي من أفعال الجهات التي ينتمي إليها المكصوي"، معتبرا أن "ما لفته المكصوي ليس سوى ذريعة حيكت سلفا للاعتداء على أربيل".

وحذرت المواطنين من التعرض لأشعة الشمس المباشرة ودعتهم للابتعاد عن الأماكن شديدة الحرارة وارتداء الملابس القطنية مع عدم ترك العبوات الغازية القابلة للاشتعال داخل السيارات لتجنب انفجارها.

وتشهد الإسكندرية الساحلية إقبالا كبيرا من قبل الأهالي بعد فتح الشواطئ بإجراءات احترازية في ظل فيروس كورونا.

وفي الجزائر حذرت مصالح الأرصاد الجوية من تسجيل درجات حرارة قياسية في المناطق الجنوبية. وبحسب التنبؤ فين الحرارة ستعدي 48 درجة تحت الظل. وأضافت أن موجة الحر متوقعة في عدد من مناطق البلاد وخصوصا الصحراوية بداية من الساعة التاسعة صباحا إلى الثامنة ليلا بالتوقيت المحلي. وفي السعودية حذر خبراء الطقس والأحوال الجوية من موجة حر تضرب المملكة هي الأشد حتى الآن. وقال عضو لجنة تسميات المناخية عبدالعزيز الحصيني "من المتوقع تقدم كتلة هوائية حارة ثالثة منذ دخول فصل الصيف لهذا العام ستكون الأشد حتى الآن". وأضاف الحصيني عبر حسابه في تويتر "متوقع أن تقترب الحرارة العظمى من 50 على أجزاء من المنطقة الشرقية أما المدينة والرياض والقصيم فتتراوح العظمى بين 45 و48 مئوية". وفي الكويت حذر موقع إدارة الأرصاد الجوية من موجة شديدة الحرارة تشهدها البلاد تبلغ درجاتها القصوى 50 وتتواصل على مدار الأيام المقبلة لترتفع الخميس إلى 51 ثم الجمعة.

درجات الحرارة. فيما تناقلت وسائل إعلام محلية صوراً لمواطنين في مدينة مصراتة الساحلية هربوا من موجة الحر إلى البحر. ووصفت قناة ليبيا الإخبارية موجة الحر التي تضرب البلاد حاليا بأنها الأطول منذ عام 1987 حيث تواصل منذ نحو 13 يوما.

موجة الحر الشديد تتراقق في العراق مع أزمة حادة في الطاقة الكهربائية الأمر الذي يضاعف معاناة السكان

وفي مصر حذرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية من ارتفاع كبير للحرارة في مناطق جنوبي البلاد وجنوب سيناء وسلاسل جبال البحر الأحمر. وأشارت الهيئة في بيان إلى أن ذلك يرجع لانحناء منخفض الهند الموسمي مع انخفاض السودان بقيم ضغطية منخفضة كما يرافقه احتمرار في طبقات الجو العليا أدى إلى هذه الزيادة في درجات الحرارة.

وفي بيان منفصل أعلنت الهيئة استمرار ارتفاع درجات الحرارة ونسبة الرطوبة لمدة 13 يوما بدأت الأحد وتستمر حتى 9 يوليو. وأضافت أن درجات الحرارة ستبلغ أعلى مستوياتها في 2 يوليو لتصل إلى 43 درجة في القاهرة الكبرى و47 درجة في جنوب البلاد.

بسبب تدني مستويات إنتاج الطاقة وتعرض عدد من المحطات وخطوط النقل لعمليات تفجير من قبل جماعات مسلحة. ومن جانبها حذرت الهيئة العامة للأرصاد الجوية والرصد الزلزالي في بيان المواطنين من الخروج من المنازل في أوقات الذروة بسبب موجة الحر التي تستمر حتى السبت. فيما أصدرت مديرية الدفاع المدني بيانا تضمن نصائح المواطنين لمواجهة لهب الصيف أبرزها إخلاء السيارات من المواد الغازية القابلة للانفجار والعبوات وبطاريات الأجهزة بشكل عام إلى جانب عدم السفر بالسيارة في أوقات الذروة.

كما دعت المواطنين إلى الانتباه من العقارب والبعابين التي تخرج عادة من جحورها في مثل تلك الأجواء. وناشدت مفوضية حقوق الإنسان المرتبطة بالبرلمان العراقي عبر بيان الحكومة اتخاذ تدابير احترازية لمواجهة الحر، لافتة إلى أن منها مطالبة وزارة الكهرباء بمضاعفة ساعات تزويد الطاقة للمناطق السكنية ورش الشوارع بالماء وتشغيل النافورات وحل أي مشاكل تتعلق بانقطاعات شبكة الماء الصالح للشرب.

وفي ليبيا حذر المركز الوطني للأرصاد الجوية في تنبيه له من موجة حر قياسية تمر بها البلاد وخاصة المناطق الجنوبية منها. وبحسب التنبؤ فين الحرارة ستعدي 48 درجة تحت الظل فيما يرجح استمرار موجة الحر حتى نهاية هذا الأسبوع. وفي مواجهة ذلك أعلنت مديرية التربية والتعليم في بلدية الحوامد غربي البلاد عبر بيان تعليق الدراسة يومي الأربعاء والخميس نتيجة ارتفاع